



في الخامس من حزيران سقطت القصیر، وقبل عدة أيام فقدنا تلکخ.
لا شك أن مصابينا فيهما كبير، فإن خسارة كل منها هزيمة مؤلمة بالقياس العسكري المجرد، وإن كانت انتصاراً
بالمقياس الإنساني والمعنوي، بالنظر إلى حجم الصمود العظيم لفئة قليلة ضعيفة في مواجهة قوة جبارة عاتية.

نعم، نعرف بأننا خسرنا جولتين، ولكن هل يعني هذا أننا خسرنا الحرب؟
هل يعني أن الثورة ماضية إلى حتفها لا قدر الله؟
تذكروا يا أيها المؤمنون:

إن نبينا الكريم عليه صلاة الله وسلامه لم يصل إلى الفتح المبين والنصر الأكبر إلا بعد طريق طويل، طريق حافل
بالانتصارات والانكسارات، طريق أصيب فيه الصحابة وأصابوا، وكانت لهم أيام وعليهم أيام، ولكنهم صبروا حتى ظهروا،
وصدقوا الله فصدقهم الله رب العالمين.

ليست هذه مقالة؛ إنها مجموعة أخبار فحسب، جمعتها ورتبتها لأقنع المتشائمين اليائسين الذين لا يرون إلا الجزء الفارغ من
الكأس ويريدون أن يروا الآخرين ما يرون، لأقنعهم بأننا نمشي على سنة من مضى من سلف هذه الأمة الأخيار: يوماً نحرز
نصرًا ويوماً تصيبنا هزيمة، فلا النصر يطغينا ولا الهزيمة تُؤْسِنُنا، وإننا متکلون على ربنا حتى الوصول إلى النصر الكبير
بعونه تعالى.

يقولون: متى هو؟
أقول ما علّم الله نبيه أن يقول: عسى أن يكون قريباً.

التقرير التالي يرصد ثلاثة أنواع من الانتصارات:

(1) تحرير مناطق جديدة من البلاد،

(2) وتحرير الحواجز العسكرية، وهي نقاط القوة المتبقية للعدو في أكثر المناطق السورية،

(3) والتصدي الناجح لهجمات وحملات العدو على المناطق المحررة.

ولم أحاول الإحاطة بالانتصارات الصغيرة اليومية لأنها أكثر من أن تحصى بحمد الله، وتشمل إسقاط الطيارات وتدمير الدبابات، وقصف وتدمير الأبنية والمقرات الأمنية والعسكرية، والاشتباكات والهجمات والكمائن التي تودي بالعشرات من جنود الأعداء ومن مرتزقة المليشيات اللبنانيّة والعربيّة كل يوم، ومهاجمة وتدمير الأرتال العسكريّة بصورة شبه يومية الصورة المرفقة مع المقالة تصور ضرب رتل متوجه إلى الفرقة 17 في الرقة، وقد ضُرب قبل كتابة هذه الكلمات بساعات قليلة).

بالإضافة إلى الحصار المستمر لعدد كبير من المطارات والقطع العسكريّة المهمة، منها مطار منغ ومطار النيرب ومطار كويرس ومطار الطبقة ومطار دير الزور ومطار حلب الدولي، ومعسكر معمل القرميد في إدلب الذي تم اقتحامه جزئياً (14/6)، وللواء 93 بعين عيسى في ريف الرقة، وللواء 39 بريف دمشق، ومقر الفرقة السابعة بمعسكر الجازر بإدلب في جبل الزاوية، وقد أعلن الجيش الحر عن قتل قائد الفرقة وقائد معسكر الجازر اللواء عبد الرحمن سليمان إبراهيم (25/6)، وحاجز مساكن جلين في ريف درعا ومبني الجوّية في حلب والمستشفى الوطني في جاسم، وغيرها من المراكز الأمنية والعسكرية، وهي كثيرة.

أ- مناطق محررة:

1- تحرير مدينة إنخل في ريف درعا بشكل كامل (9/6)

2- السيطرة على جزء كبير من الفرقة 17 شمال مدينة الرقة (9/6)

3- تحرير بلدة الفان الشمالي بريف حماة (9/6)

4- تحرير بلدات البحارية والقيسا والزمانية في منطقة المرج في الغوطة الشرقية (9/6)

5- تحرير دوار الصناعة والمعهد الصناعي وهي الصناعة بمدينة دير الزور (11/6)

6- السيطرة على عدد من مقرات جيش الاحتلال الأسدية في حي العواميد بحلب (13/6)

7- السيطرة على مقرات لقوات العدو في بلدة مورك بريف حماة (13/6)

8- تحرير معسكر الإسكان العسكري في إدلب (14/6)

9- تحرير السريتين 41 و 42 هجّانة على الحدود السورية الأردنية (14/6)

10- السيطرة على عدة نقاط أمنية بالقرب من فرع المخابرات الجوية في عربين (15/6)

11- تحرير حي الراشدين ومعظم حي سليمان الحلبي في مدينة حلب (22/6)

- 12- تحرير الجزء الأكبر من مطار منغ العسكري وتغيير مبنى القيادة ومبني الضباط فيه (23/6)
- 13- السيطرة على عدد من مقرات جيش الاحتلال الأسدية في خان العسل (23/6)
- 14- السيطرة على بعض مقرات مرتزقة لواء أبي الفضل العباس في شبعا بالغوطة الشرقية (25/6)
- 15- تغيير حاجز البناء في درعا والسيطرة على المنطقة المحيطة به، وهو آخر حواجز النظام في المدينة، وبذلك تصبح مدينة درعا محررة بالكامل باستثناء كتيبة الهجانة والجمرك القديم (27/6)
- 16- تحرير المخفرتين 35 و36 على الحدود مع الأردن، وهما آخر المخافر المتبقية في يد النظام، وبتحريرهما لم يبقَ تحت سيطرته على طول الحدود السورية الأردنية سوى معبري نصيب ودرعا ومخفرین وكتيبة هجانة (29/6)

بـ- حواجز محررة:

- 1- حاجز وحدة المياه في حرستا (6/6)
- 2- حاجز الخزان، وهو أكبر نقطة تمركز عسكرية لجيش النظام في درعا (6/6)
- 3- حاجز شمسين شرقى القصیر (7/6)
- 4- حاجز الكازية في إنخل بريف درعا (7/6)
- 5- حاجز الحمرات وحواجز الصقور قرب جوسية بريف القصیر (8/6)
- 6- حاجز العميمه قرب بلدة السعن في ريف حماة الشرقي (8/6)
- 7- حواجز مفرق سملين وغنم والمركز الثقافي في درعا (8/6)
- 8- حاجز الكازية في كفر شمس (9/6)
- 9- حاجز الغزل في إدلب (11/6)
- 10- حاجز القطاعنة في بلدة جاسم (12/6)
- 11- حاجز الأملس في مدينة الرستن (14/6)
- 12- ثلاثة حواجز على أوستراد دمشق حمص الدولي قرب مدينة حرستا بريف دمشق (15/6)
- 13- ثلاثة حواجز في بلدة بسنوبل وجبل الزاوية بريف إدلب (19/6)
- 14- حاجز الفاخوخ وحواجز البشائر (المزايل) في القلمون (19/6)
- 15- حاجز على أوستراد إدلب- اللاذقية قرب بلدة كفرشلايا (21/6)
- 16- حاجز القياسات (وهو الوحيد المتبقى على طريق أريحا اللاذقية من جهة أورم الجوز) (25/6)
- 17- حاجز البناء، وهو آخر حواجز النظام في مدينة درعا (26/6)
- 18- عدة حواجز على أطراف مدينة الرستن (26/6)

19- حاجز طعمة الإستراتيجي على المتعلق الجنوبي قرب زملكا (26/6)

20- الحاجز العسكري في بلدة محمبل بريف إدلب (26/6)

21- حاجز السكن الشبابي في درعا (27/6)

ج- صد هجمات العدو:

(5/6) التصدي لقوات النظام التي حاولت اقتحام بلدة النعيمة في ريف درعا.

(6/6) إحباط محاولة لاقتحام بلدة المليحة الغربية في ريف درعا، والتصدي لهجوم قوات النظام على حرستا وداريا ومعضمية الشام في ريفي دمشق الشرقي والغربي.

(7/6) في معضمية الشام استرجع الجيش الحر عدداً من النقاط غربي المدينة ونجح في صد هجوم كبير لقوات النظام.

(8/6) إحباط محاولات لاقتحام أحياء القابون وبرزة والتضامن في دمشق، وصد هجوم على داريا، وإفشال محاولات جيش النظام المدعوم بعناصر ميليشيا حزب الله لاقتحام بلدة الأحمدية في منطقة المرج في الغوطة الشرقية.

(9/6) إحباط هجوم على حي القابون في دمشق، وإحباط محاولة جديدة قامت بها قوات النظام ومليشيا حزب الله لاقتحام بلدة الأحمدية في الغوطة الشرقية، وصد هجمات قوات النظام على حرستا ويلدا والمليحة ووادي بردى.

(10/6) صد هجوم واسع قامت به قوات العدو على مخيم اليرموك، وإحباط هجوم لاقتحام حي الموظفين وهي الصناعة بدير الزور.

(11/6) إحباط محاولة لاقتحام مدينة إنخل المحررة، والتصدي لهجمات قوات النظام المدعومة بعناصر من حزب الله ولواء أبي الفضل العباس على حي بربة الدمشقي وعلى بلدات حرستا وزملكا في الغوطة الشرقية.

(12/6) إفشال محاولة لقوات الأسد لاقتحام بلدة النعيمة في درعا، واستعادة السيطرة على عدد من المباني شرق مدينة داريا، والتصدي لمحاولة قوات النظام اقتحام مدينة حرستا، وصد هجوم على حي القدم، وإحباط هجوم على حي بربة قامت به قوات الأسد مدعومة بعناصر من حزب الله ولواء أبو الفضل العباس.

(13/6) صد هجوم لقوات النظام في حي باب أنطاكية وهي سليمان الحلبي بحلب، وإحباط هجوم على معارة الأرتق بريف حلب، والتصدي لمحاولة اقتحام حي القابون وهي تشرين في دمشق.

(14/6) إحباط هجوم قامت به قوات النظام ومليشيا حزب الله على أحياء جوبر وبرزة والعسالي في دمشق، وإحباط هجوم على بلدة حلبون، والتصدي لمحاولة قوات الأسد اقتحام حي الصاخور بحلب، وإفشال محاولة لاقتحام مدينة إنخل.

(15/6) صد محاولة لقوات النظام لاقتحام حي الأشرفية بحلب، وإحباط عدة محاولات لقوات النظام لاقتحام مخيم اليرموك وأحياء القابون وجوبر وبرزة والتضامن في دمشق، والتصدي لمحاولة قوات الأسد اقتحام بلدات زملكا وعربيين وكفربطنا في الغوطة الشرقية.

(16/6) إحباط هجوم شاركت فيه قوات النظام وميليشيات حزب الله وأبي الفضل العباس على حي بربة الدمشقي، وصد هجوم واسع لقوات النظام على أحياء الحجر الأسود ومخيم اليرموك والقدم والعسالي جنوب دمشق، وصد هجوم مشترك لقوات الأسد وعناصر حزب الله على المليحة والأحمدية بالغوطة الشرقية وعلى داريا بالغوطة الغربية، وإحباط هجوم قامت

به مليشيا حزب الله على بلدة معاشرة الأرتق، وصد هجوم لجيش الاحتلال الأسد على الرستن.

(17/6) صد حملة جديدة على أحياء بربة والتضامن وتشرين والعسالي والقدم ومخيم اليرموك في دمشق، والتصدي لمحاولات اقتحام بلدات ومدن داريا والبحدرية وبيت سحم والذبابية وعقربا في ريف دمشق، وصد هجوم جديد على الجبهة الشرقية لمدينة إنخل.

(18/6) صد هجوم واسع على حي العسالي وهي القدم ومخيم اليرموك جنوب دمشق، وصد هجوم مشترك لقوات الأسد وحزب الله اللبناني ولواء أبي الفضل العباس العراقي على بلدات الذبابية والبحدرية ومخيم الحسينية في الغوطة الشرقية، وإفشال محاولة لاقتحام بلدة شبعا على طريق مطار دمشق الدولي، وإحباط محاولة قامت بها قوات النظام لاقتحام بلدة هريرة بريف دمشق الغربي، وإحباط محاولة اقتحام حي السويقة بحلب القديمة.

(19/6) صد هجوم لقوات النظام على حي الغربي من بلدة بصرى الشام، وفشل محاولة جديدة لاقتحام أحياء القابون وبربة والتضامن والعسالي في دمشق، والتصدي لهجوم على وادي بردى والزبداني وببلدة هريرة في ريف دمشق الغربي، وإحباط هجوم لقوات الأسد في حرستا، وإحباط هجوم مليشيا حزب الله في بلدتي الذبابية والبحدرية بريف دمشق.

(20/6) صد هجوم قوات النظام على حي القابون والعسالي الدمشقيين وعلى مدينة داريا وحافر الفوقة في الريف الدمشقي.

(21/6) التصدي لمحاولات اقتحام حي الرصافة والجبيلة بمدينة دير الزور، وصد هجوم جديد قامت به قوات النظام بالتعاون مع المليشيات العراقية واللبنانية على بلدتي الذبابية والبحدرية (لليوم الخامس على التوالي).

(22/6) صد هجوم كبير استهدف حي بربة الدمشقي من أربعة محاور، وإحباط هجوم واسع على أحياء جوبر وتشرين والقابون والتضامن في دمشق.

(23/6) صد هجوم قوات الأسد على أحياء المحاصرة في حمص من جهة باب هود وباب التركمان، وإحباط هجوم جديد شنته قوات النظام على بلدة إنخل، والتصدي لمحاولات قوات الأسد اقتحام بلدة المفلسة في ريف حلب، وصد هجمات جديدة على أحياء القابون والحجر الأسود وبربة وجوبر في دمشق، وللأسبوع الثالث على التوالي فشلت محاولات قوات الأسد مدعومة بعناصر حزب الله المتكررة لاقتحام حي بربة.

(25/6) إحباط محاولة لاقتحام بلدتي عين ترما وحرستا بريف دمشق، وصد هجوم جديد على معضمية الشام، وصد هجوم على أحياء القابون وبربة والقدم في دمشق.

(26/6) التصدي لمحاولات مليشيا حزب الله اقتحام حي الراشدين بحلب، وصد هجوم على أحياء العسالي والقدم ومخيم اليرموك في دمشق.

(27/6) صد هجوم على أحياء بربة وجوبر ومخيم اليرموك في شرق وجنوب دمشق.

(28/6) صد هجوم على أحياء القابون وجوبر وبربة والعسالي في دمشق، وإحباط هجوم لقوات الأسد على بعض قرى السفيرة بريف حلب.

(29/6) صد هجمات لقوات الأسد على أحياء جوبر وبربة والقابون والعسالي والقدم ومخيم اليرموك في دمشق، وعلى بلدات زملكا ومعضمية الشام والعتيبة والبحارية في الريف الدمشقي.

(30/6) إحباط هجوم على أحياء العسالي والقابون في دمشق، والتصدي لهجوم على المعضمية في الغوطة الغربية، وصد هجوم كبير لقوات النظام وحزب الله على القاسمية في ريف دمشق.

المصادر: